

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(ويأتيك بالأخبار من لم تزود ...) .

وهو نصف بيت مجموعته .

(ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود) .

ويروى أنه كان يخرج عن الوزن ويحيله عن طريق الشعر فكان يقول ويأتيك من لم تزود
بالأخبار فرارا من قول الشعر المنزه عنه مقامه العلي وشرفه الرفيع لكن ثبت في الصحيح
أنه قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد .

(ألا كل شيء ما خلا بابل ...) .

والمحرم عليه إنما هو نظم الشعر دون إنشاده وسماعه وقد بسط القول على ذلك في كتابي
المسمى بالغيوث الهوامع في شرح جامع المختصرات ومختصر الجوامع في الفقه فراجعه هناك
ويروى أن عمر B تمثل بقول النابغة .

(ولست بمستبق أخت لا تلمه ... على شعث أي الرجال المهذب) .

ثم قال لمن هذا فقل له للنابغة فقال ذاك أشعر شعرائكم والمثل السائر فيه في قوله
أي الرجال المهذب وأمثال ذلك مما تمثل به الصحابة رضوان الله عليهم كثير ولذلك وقع في
أمثال المحدثين الواردة في أشعارهم ما يستطرف ويستحلى كقول القاضي الأرجاني